

| | |
|-------------------|---|
| العنوان: | المفردات الدالة على معنى الزمن ودلالاتها في القرآن الكريم |
| المصدر: | مجلة كلية الآداب |
| الناشر: | جامعة القاهرة - كلية الآداب |
| المؤلف الرئيسي: | عبدالله، عودة عبد عودة |
| المجلد/العدد: | مج63، ج3 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2003 |
| الشهر: | يوليو |
| الصفحات: | 67 - 98 |
| رقم MD: | 872856 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | AraBase |
| مواضيع: | القرآن الكريم، تفسير القرآن، ألفاظ القرآن، الدلالة اللغوية، الدراسات اللغوية |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/872856 |

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب
الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عبدالله، عودة عبد عودة. (2003). المفردات الدالة على معنى الزمن ودلالاتها في القرآن الكريم. مجلة كلية الآداب، مج63، ج3. 98 - 67 ،
مسترجع من <http://872856/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

عبدالله، عودة عبد عودة. "المفردات الدالة على معنى الزمن ودلالاتها في القرآن الكريم." مجلة كلية الآداب مج63، ج3 (2003): 67 - 98.
مسترجع من <http://872856/Record/com.mandumah.search/>

المفردات الدالة على معنى الزمن ودلالاتها

فى القرآن الكريم

د. عودة عبد عودة عبد الله

مقدمة :

يتناول هذا البحث دراسة أهم المفردات الزمنية التي تنوب أحياناً في المعنى عن مفردة (الزمن) ، وتأتي لتدل عليها وتحل محلها في كثير من السياقات ، إذ قد يأتي الزمن بمعنى الوقت أو الدهر أو الحين ، ويأتي أحد هذه المفردات أو غيرها بمعنى الآخر في سياقات أخرى . والناظر في كتب اللغة يجد أهلها يعرفون هذه المفردة بتلك ، وما ذلك في اعتقادي إلا من باب تقريب المعنى ؛ إذ المنهج السليم في هذه القضية هو القول بعدم الترادف في القرآن الكريم ، وما سيأتي من كلام حول الفروق الدقيقة بين هذه المفردات يدل على ذلك . ويهدف هذا البحث إلى أمرين :

١ - الوقوف على دلالة هذه المفردات الزمنية ، واستكناه أسرارها من خلال السياق القرآني الذي وردت فيه .

٢ - بيان الفروق الدقيقة بين كل من هذه المفردات ومفردة "الزمن" ، الأمر الذي يُعدُّ دليلاً واضحاً على بطلان القول بالترادف في القرآن الكريم

وفيما يلي نظرة متفحصة في كل واحدة من هذه المفردات ، ومقارنة لكل منها مع مفردة (الزمن) ، التي هي أصل لكل المفردات الزمنية ، وتوضيح لمفهومها ومعانيها ودلالاتها من خلال السياق القرآني الذي انتظمت فيه .

أولاً: الزمن

الزمن في اللغة اسمٌ لقليل الوقت وكثيره ، والزمن والزمان لفظتان تحملان نفس المعنى ، ولا فارق بينهما فهما تنتميان إلى مادة لغوية واحدة^(١) .

وعرّفه الزركشي بقوله : « إن الزمان الحقيقي هو مرور الليل والنهار ، أو مقدار حركة الفلك^(٢) .

وبالنظر في القرآن الكريم فإننا نجد أنه لم يستخدم مصطلح «الزمن» ، وإنما وردت فيه ألفاظ دالة على الزمن ، كالوقت والحين والدهر ونحوها ، وإذا كانت مفردة الزمن لم تُذكر في القرآن ، إلا أن الحديث عن الزمن في القرآن الكريم أمرٌ لا يخفى على كل ذي نظر ، وكيف لا يكون الأمر كذلك والزمن هو أنفس وأثمن ما يملك الإنسان ؟ فهو الوعاء الحقيقي لكل عمل وإنتاج ، ويقدر إفادة الإنسان من هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه ، بقدر ما يعود ذلك عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير ، سواء أكان ذلك في الدنيا أم في الآخرة ، ولذلك ينبغي على الإنسان أن يعرف شرف زمنه ، وقَدْرَ وقته ، فلا يضيّع منه لحظة في غير قرينة وطاعته ، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل ، وما عمر الإنسان في حقيقته إلا مجموعة من الأيام ، وكل يوم يمضي من هذه الأيام ، وكل لحظة تمر ، لا يمكن استعادتها أو تعويضها ، وفي ذلك يقول الحسن البصري رحمه الله : « يا ابن آدم ، إنما أنت أيام ، كلما ذهب يومٌ ذهب بعضك^(٤) . » ويقول : « ما من يوم ينشق فجره ، إلا وينادي : يا ابن آدم ، أنا خلقٌ جديد وعلى عملك شهيد ، فتزود مني ، فأني إذا مضيتُ لا أعود إلى يوم القيامة^(٥) ، وما أجمل قول الشاعر :

دقات قلب المرء قائمة له إن الحياة دقائق وثواني^(٦)

ومن هنا فقد اعتنى القرآن الكريم بالزمن عنايةً فائقة ، فعده من النعم العظيمة على الإنسان : (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَأَنَّا كُم مِّنْ كُلِّ مَّا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)^(٧) ، بل واعتبره من

الآيات الدالة على وجود الله : (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فِصْلَانَاهُ تَفْصِيلًا)^(٨) ، ودعا إلى استثماره في الخير ، فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)^(٩) .

ومما يدل على عظيم أهمية الزمن في القرآن الكريم ، قَسَمَ الله سبحانه وتعالى به ، فهو سبحانه قد أقسم بعدة أمور في كتابه الكريم ، ولا شك أن الله لا يقسم بشيء إلا إذا كان هذا الشيء عظيمًا ، فقد أقسم سبحانه بنفسه^(١٠) ، وبالقرآن^(١١) ، ونحو ذلك من الأمور العظيمة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم .

وأقسم القرآن بالزمن سواء بذاته أو بأجزائه ، وفي ذلك «تبيه على أنه آية كبرى من آيات الله ، وتبيه على عظم نفعه ووجوب استغلاله ، والإفادة من كل أجزائه»^(١٢) .

ففي القَسَمِ بالزمن قال الله تعالى : (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)^(١٣) ، كما أقسم سبحانه بأجزاء الزمان وهي : الفجر^(١٤) ، والصبح^(١٥) ، والضحى^(١٦) ، والشفق^(١٧) ، والنهار^(١٨) ، والليل^(١٩) ، والليالي العشر^(٢٠) ، ويوم القيامة^(٢١) ، والعمر^(٢٢) .

وفي القسم بهذه الوحدات الزمنية تبيه على الاعتبار بها في الاستدلال على حكمة نظام الله في هذا الكون وبديع قدرته ، ولهذا سلك طائفة من العلماء طريق الاستدلال بالزمن على الصانع ، وهو كما يقول ابن القيم : «استدلال صحيح ، قد نبه عليه القرآن في غير موضع»^(٢٣) .

ومما يدل على ذلك إلقاء نظرة على السور القرآنية التي أقسم الله فيها بالزمن ووحداته ، عندها سنجد أنها سور مكية ، والسور المكية - كما نعلم - تركز على العقيدة بشكل خاص ، ومن ذلك الاستدلال على وجود الخالق ، ومن هنا جاء القسم بالزمن في السور

المكية من أجل لفت الأنظار إليه باعتباره دليلاً واضحاً، وبرهاناً قاطعاً، على وجود الخالق، وعلى بديع حكمته سبحانه في هذا الكون .

ولن نستطرد هنا في الحديث عن أهمية الزمن وفضله وشرفه، وحديث القرآن عنه، ولكننا سنكتفي بهذا القدر لننتقل إلى المفردات الزمنية الأخرى لنرى ما بينها وبين مفردة الزمن من علاقة.

ثانياً: الوقت

الوقت في اللغة : «مقدار من الزمان، وكل شيء قَدُرَتْ له حيناً فهو مُؤَقَّتٌ، وكذلك ما قَدُرَتْ غايته فهو مُؤَقَّتٌ»^(٢٤) ، نقول: شيءٌ موقوت ومُؤَقَّتٌ أو مُوقَّتٌ، بمعنى: محدود^(٢٥) .

وعرفه الراغب بأنه: «نهاية الزمان المفروض للعمل، ولهذا لا يكاد يقال إلا مُقَيِّداً»^(٢٦) .

وللدلالة على هذا المعنى - الزمن المحدد- جاءت آيات القرآن الكريم، ومن ذلك: قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^(٢٧)؛ أي أنها محدودة بأوقات لا يجوز إخراجها عنها^(٢٨) . وقوله تعالى: (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ)^(٢٩) ، أي جُمعت لوقتها يوم القيامة، وهو الوقت الذي يحضر فيه الرسل للشهادة على أممهم، والفصل والقضاء بينهم^(٣٠) . وقوله تعالى: (قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)^(٣١) ، وهذا يشير إلى زمن محدد، وهو اليوم الذي تقع فيه النفخة الأولى، وهو يوم معلوم عند الله تعالى ومُعَيَّنٌ، فلا يستقدم ولا يستأخر^(٣٢) .

واستخدم القرآن الكريم لفظ (الميعات)، كما في قوله تعالى: (إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا)^(٣٣) ، وقوله: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)^(٣٤) وغيرها .

والميعات هو: «الوقت المضروب للشيء، والوعد الذي جعل له وقت»^(٣٥) ، كما

يُمكن أن يقال الميقات للمكان الذي يُجعل وقتاً للشيء ، يُقال : هذا ميقات أهل الشام ، للموضع الذي يُحرمون منه ^(٣٦) ، كما يُقال للهِلال : ميقات الشهر ، وللآخرة : ميقات الخلق ، وهو مصير الوقت ^(٣٧) .

أما الفرق بين الوقت والميقات فهو : أنَّ الميقات ما قُدِّرَ ليعمل فيه عملاً من الأعمال . والوقت وقت الشيء ، سواء أقدِّر فيه عمل أم لا ، فهو ليس إلا حركة الفلك ^(٣٨) .

وعلى ذلك فإن صياغة "ميقات" بصيغة اسم الآلة ، اعتباراً بأن ذلك العمل المعين عبارة عن وسيلة لتحديد الوقت ، فكأنه آلة للضبط ^(٣٩) .

يتبين مما سبق أنَّ الوقت في القرآن ورد بمعنى المقدار من الزمن ، وكلُّ شيءٍ قُدِّرنا له حيناً ، فيكون لفظ (الزمن) أعم من لفظ (الوقت) ، ومن هنا صحَّ عدَّ (الوقت) مفردة من مفردات الزمن .

ويؤكد هذا ما قاله اللغوي أبو هلال العسكري في التفريق بين الزمن والوقت ؛ إذ يقول : «الفرق بين الزمان والوقت : أنَّ الزمان أوقات متوالية ، مختلفة أو غير مختلفة ؛ فالوقت واحد وهو المقدَّر بالحركة الواحدة من حركات الفلك ، وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم» ^(٤٠) .

ثالثاً: الدهر

ورد لفظ (الدهر) في القرآن الكريم في موضعين :

الأول: قوله تعالى: (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) ^(٤١) .

كان قوم - هم الدهرية - يزعمون أنَّ المؤثر في هلاك الأنفس ، هو مرور الأيام والليالي ، وينكرون ملك الموت وقبضه للأرواح ، ويضيفون الحوادث إلى الدهر والزمن ، وهم بذلك يتفنون البعث ؛ لأن من كان موته بفعل الدهر لا يمكن أن يعود حياً ^(٤٢) .

الثاني: قوله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً) (٤٣).

(هل) هنا بمعنى: قَدْ، والمعنى: قد أتى على الإنسان قبل زمن قريب - أي حين كان نطفةً وقبل أن يُخلَقَ - حين من الدهر كان فيه شيئاً منسياً (٤٤).

وجاء في الحديث القدسي: «يؤذيني ابن آدم، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وأنا الدهرُ بيدي الأمرُ أقَلَّبَ الليل والنهار» (٤٥). واستناداً إلى هذا الحديث عَدَّ بعضهم (٤٦) الدهر من أسماء الله الحسنى، وهذا فهمٌ غريب، بل هو كما قال عنه المرتضى الزبيدي: «من الغرابة بمكان ممكن» (٤٧)، وتعقبه ابن حجر في فتح الباري وأجاد في الرد عليه (٤٨).

أما معنى الحديث فهو:

أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبّه عند الحوادث والنوازل التي تنزل بهم وذكروا ذلك في أشعارهم، ومنه قول ذي الإصبع العدواني:

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهرُ يعدو مُصمماً جَدّاً (٤٩)

فاعلمهم رسول الله ﷺ أن الذي يفعل ذلك بهم، إنما هو الله سبحانه وتعالى، وأن الدهر لا فعل له، وأن من سب فاعل ذلك فكأنه قد سبَّ ربه (٥٠).

أما معنى الدهر في اللغة، وما بينه وبين الزمن من علاقة متداخلة، فأمرٌ يحتاج إلى بسطٍ وتوضيح.

يرى ابن فارس أن: «الذال والهاء والراء، أصل واحد وهو الغلبة والقهر» (٥١)، ويتضح من كلامه أن الدهر اتصف بهذه التسمية لاتصافه بالغلبة، يقول: «وسمي الدهرُ دهرًا لأنه يأتي على كل شيءٍ ويغلبه» (٥٢).

وبالنظر في لغة العرب وأشعارهم، يتبين أنهم يستخدمون المصطلحين فيما ينوب فيه أحدهما عن الآخر، فأبو هلال العسكري مثلاً، حين يعرف الدهر يقول: «جَمَعَ أوقاتٍ

متواليّة، مختلفة كانت أو غير مختلفة^(٥٣)، ثم يُعرّف الزمن بالتعريف نفسه^(٥٤)

ونجد في الشعر قول أحدهم:

إنّ دهرًا يلفُّ حَبْلِيْ بِجَمَلٍ لَزِمَانَ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ^(٥٥)

وقول الآخر:

وَمَنْ يُغَرَّرُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ يَوْمًا يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خَوْنًا^(٥٦)

ولكن ذلك لا يعني أن المصطلحين مترادفان، وجُلُّ ما يدلُّ عليه، أن أحدهما قد يحلُّ محلَّ الآخر في بعض السياقات من باب التجوُّز، إذ بالتدقيق في معنييهما يظهر صحة ما أشرتُ إليه من فروق بينهما.

وبيان ذلك: أن أكثر أهل اللغة على أن الدهر في الأصل اسم لمُدَّة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، واستعير للدلالة على كلِّ مُدَّة كثيرة وزمنٍ طويل كالعادة الباقية مُدَّة الحياة، فنقول: ما دهري بكذا، وما ذاك دهري، وعلى هذا فهو يختلف عن الزمن الذي يطلق على المدة الكثيرة والقليلة، وإن كان بعضهم قد أجاز إطلاق الدهر على الزمن القصير، ولكن ذلك جاء من باب التجوُّز والاتساع^(٥٧).

رابعًا: الحين

الحين في أصل اللغة: هو مطلق الزمن سواء أكان قليلاً أم كثيراً^(٥٨)، لذلك فإنَّ الزمن يناوب الحين في الاستعمال في كثيرٍ من الحالات^(٥٩).

ولكنَّ الفرق بينهما يبقى واضحاً لكلِّ ذي نظر، إذ (الزمن) أعم من (الحين)، فإنَّه يصحُّ أن تقول: حينٌ من الزمن، ولا يصحُّ العكس.

وورد مصطلح (الحين) في القرآن الكريم في أربع وثلاثين آية، وجاء في ذلك إمّا مقيداً وإمّا مطلقاً، فإذا جاء مقيداً فمدلوله ما قيَّد به، وإذا جاء مطلقاً فدلالته من عدَّة وجوه، وفيما

يلي تفصيل ذلك :

أولاً: الحالات التي ورد فيها مصطلح (الحين) مقيداً

١- زمن القتال . قال تعالى : (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) (٦٠) .

أي في زمن القتال والجهاد (٦١) ، وأصل البأس في اللغة هو الشدة (٦٢) ، وإنما سُميت الحرب بأساً لما فيها من الشدة (٦٣) .

وامتدح سبحانه في هذه الآية المجاهدين ، الذين يصبرون على مشقات الجهاد في سبيل الله تعالى .

٢ - زمن نزول القرآن . قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (٦٤) .

والمعنى : لا تتعرضوا للسؤال عما يسوؤكم بيانه ، مما لم يجر ذكره في القرآن أو السنة رحمة بكم غير نسيان ، وأما السؤال عن شيء نزل به القرآن ، ولكن لم تفهموه كما ينبغي ؛ فهذا غير مذموم (٦٥) . وعلى هذا يكون المراد من حين النزول ، ما قاله ابن القيم وهو " زمنه المتصل به ، لا الوقت المقارن للنزول " (٦٦) ، وفي هذا كما يقول : " إذن لهم في السؤال عن تفصيل المنزل ، ومعرفة بعد إنزاله ، ففيه رفع لتوهم المنع من السؤال عن الأشياء مطلقاً " (٦٧) .

٣- زمن الوصية عند الموت . قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) (٦٨) .

والمعنى : حين تظهر على أحدكم علامات الموت ، ويريد أن يوصي بشيء ، فليشهد على الوصية اثنان منكم ذوا عدل ، أو آخران من غيركم إذا كان مسافراً (٦٩) .

٤- زمن استغشاء الثياب والإيواء إلى النوم . قال تعالى : (أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) (٧٠) .

وحين استغشاء الثياب :هو وقت النوم؛ حين يأرون إلى فراشهم، ويتدثرون بأغظيتهم، ويخلون إلى أنفسهم، فتسترهم الأغطية، ويسترهم الليل، وإنما خص هذه الحالة بعلمه سبحانه، مع أنه يعلم ما هو أخفى؛ لأن الإنسان يحس عادة في مثل هذه الخلوة، أنه وحيد لا يراه أحد، فالتعبير على هذه الصورة، يلمس الوجدان الإنساني ويوقظه إلى هذه الحقيقة التي قد يسهر عنه (٧١).

٥ - زمن الإراحة والسرح. قال تعالى: (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) (٧٢).

والآية في الحديث عن الأنعام ومنافعها. ومعنى "حين تريحون"؛ أي حين تردونها من مراعيها إلى مرايحها بالعشي، ومعنى "حين تسرحون"؛ أي حين تخرجونها بالغداة من حظائرها (٧٣).

وأما تعيين هذين الوقتين بأنهما مظهر من مظاهر الجمال، فذلك لأن ما يدور عليه أمر الجمال من ثغاء ورغاء، إنما هو عند ورودها وصدورها، أما عندما تكون في الحظائر فلا يراها راءٍ ولا ينظر إليها ناظر، وقدم الإراحة على السرح لأن الجمال فيها أظهر، حين تقبل ملأى البطون حافلة الضروع، ولأن ذلك أتم في استجلاب الأنس والبهجة، لما فيه من حضور بعد غيبة، وإقبال بعد إدبار (٧٤).

٦- زمن العذاب في النار. قال تعالى: (لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) (٧٥) وجاءت هذه الآية بعد قولهم: (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٧٦)، فهي مسوقة لبيان شدة هول ما يستعجلونه، وفظاعة ما فيه من العذاب، وأنهم إنما يستعجلونه جهلهم بشأنه (٧٧).

والمعنى: لو يعلم هؤلاء الكفار كيف سيكون حالهم في النار، حين لا يستطيعون أن يدفعوا النار عن وجوههم وظهورهم، ولا يجدون من ينصرهم وينقذهم، لو يعلمون كل ذلك، لما استعجلوا العذاب (٧٨).

٧- زمن القيام . قال تعالى : (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ)^(٧٩) ، وقال : (وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ)^(٨٠) .

وفي معنى القيام أقوال : قيل : حين تقوم إلى الصلاة . وقيل : حين تقوم من مقامك أو نومك . وقيل : حين تخلو^(٨١) .

وهو سبحانه يرانا في جميع هذه الأزمان ، بل هو الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماء والأرض ، ومطلوب منا تسبيحه في كل الأزمان ، فالأولى - كما يبدو لي - حمل المعنى على هذه الأزمان جميعاً .

٨- زمن الغفلة . قال تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا)^(٨٢) .

أي دخل موسى عليه السلام إلى المدينة^(٨٣) في زمن كان فيه أهلها غافلين . قيل : دخلها ، عليه السلام ، في وقت عيد ، وكانوا قد اشتغلوا فيه بلهوهم ، وقيل : دخلها نصف النهار . وقيل : بين المغرب والعشاء . وقيل : إنهم لما أخرجوه لم يدخل عليهم حتى كبر ، فدخل على حين غفلة عن ذكره لأنه قد نسي أمره^(٨٤) .

٩- زمن النجاة . قال تعالى : (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَآلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ)^(٨٥) .

المناص : المنجا والملجأ و(لات) هي لا المشبهة بليس ، زادت عليها تاء التانيث ، كما زادت على ربٍّ وثمَّ للتوكيد^(٨٦) ، والمعنى : أنهم استغاثوا واستجاروا عند نزول العذاب طلباً للنجاة ، ولكن ليس الحين حين فرار ومهرب ونجاة^(٨٧) .

ثانياً : الحالات التي جاء فيها مصطلح (الحين) مطلقاً

وفي هذه الحالات جاءت مفردة (الحين) (لتدل على ثلاثة وجوه من المعاني ، وهي :

الوجه الأول والثاني : الدلالة على زمن الموت أو زمن قيام الساعة

ومن الآيات في ذلك ، قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) (٨٨) ،
وقوله : (فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ) (٨٩) ، وقوله : (إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ) (٩٠) .
والناظر في كتب التفسير يجد أن للمفسرين في تفسيرهم لهذه الآيات وشبهاتها
ثلاثة اتجاهات :

فمنهم من يفسر الحين فيها بأنه زمن الموت أو انقضاء الأجل (٩١)

ومنهم من يفسره بأنه زمن قيام الساعة (٩٢) .

ومنهم من يجمع بين التفسيرين (٩٣) .

وحقيقة الأمر أنه ليس ثمة منافاة بين القولين ؛ ذلك لأنه " من مات فقد دخل في حكم
القيامة " (٩٤) . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن اختلاف القول في ذلك بين هذا وذاك إنما هو
باعتبار جزئية النظرة أو شموليتها ، فإذا كانت النظرة جزئية باعتبار الفرد الإنساني ، فهذا
حينه هو بلوغ أجله ، وإذا كانت النظرة عامة باعتبار الأمة الإنسانية ، فهذه حينها قيام
الساعة (٩٥) ، ومن هنا صحَّ حملُ الحين في هذه الآيات على المعنيين كليهما .

الوجه الثالث : الدلالة على مطلق الزمن

ومن المواضع التي دلَّت فيها مفردة (الحين) على هذا المعنى ما يلي :

١ - قوله تعالى : (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنُهُ حَتَّىٰ حِينٍ) (٩٦)
والمعنى : ليس جنونه مُدَّةً ، أو زمان ممتد (٩٧) وعن ابن عباس : إلى زمان انقطاع القالة وما شاع في
المدينة . وعن الحسن : خمس سنين . وعن غيره سبع سنين (٩٨) .

وهذه الآية في يوسف - عليه السلام - والذي يبدو أنهم أرادوا زماناً مفتوحاً دون
تحديده بوقت معين ؛ أي مطلق الزمن ، أما من عيَّن لهذا الحين زماناً " فإنما كان ذلك باعتبار
مُدَّة سجن يوسف ، لا أنه موضوع في اللغة لذلك (٩٩) " .

٢ - قوله تعالى: (تَوْتِي أْكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) (١٠٠) . ومعنى (كل حين) ، قيل: كل سنة، وقيل: كل ستة أشهر، وقيل: كل شهرين، وقيل: كل شهر، وقيل: غدوة وعشيا، وقيل: كل زمن (١٠١) .

والشجرة المرادة هنا هي النخلة، كما يدل عليه ما أثر عن رسول الله ﷺ (١٠٢) وعليه فإن أصح الأقوال مما سبق هو القول بأنها توتّي أكلها كل حين؛ أي في كل زمن، وهذا هو حال النخلة التي يؤكل منها الجُمَار (١٠٣) ، والطَّلَع (١٠٤) ، والبلح (١٠٥) ، والبُسْر (١٠٦) ، والرُّطْب (١٠٧) وغيرها، فأكلها دائم في كل زمن.

ثم إن سياق الآيات التي شَبَّه فيها المؤمن وعمله بهذه الشجرة يقتضي هذا المعنى كما قال ابن كثير: "والظاهر من السياق أن المؤمن مثله كمثل شجرة، لا يزال يوجد منها ثمر في كل وقت من صيف أو شتاء أو ليل أو نهار، وكذلك المؤمن لا يزال يُرْفَع له عمل صالح آناء الليل وأطراف النهار في كل وقت وحين (١٠٨) ."

٣ - قوله تعالى: (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ * وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) (١٠٩) ، والحين هنا مدّة مبهمّة دالة على مطلق الزمن، لأنهم لا يعلمونها، وإن كانت معلومة عند الله تعالى، وهي مدّة الكف عن القتال حتى يأذن الله به فينصر المؤمنين على الكافرين، فتحل بهم الحسرة والندامة. قيل: تم ذلك في بدر، وقيل: في فتح مكة (١١٠) .

وجاء في نفس السورة بعد آيتين قوله تعالى: (وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ * وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) (١١١) ، وليس ذلك تكراراً، فالحين الأول هو وقت عذاب الكافرين في الدنيا، والثاني وقت عذابهم يوم القيامة، أو أن الثاني تأكيداً للأول (١١٢) .

وما تجدر الإشارة إليه أخيراً، أن مصطلح (الحين) قد يُضاف إلى (إذ) المنونة، عوضاً عن جملة محذوفة، وجاء ذلك في آية قرآنية واحدة، وذلك في قوله تعالى: (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (١١٣) ، أي حين إذا بلغت الروح الحلقوم.

خامساً: العهد

يأتي العهد في اللغة بمعنى الزمن . ومن ذلك القول : كان هذا على عهد فلان ؛ أي على زمنه (١١٤) .

وعلى هذا المعنى وردت مفردة (العهد) في القرآن الكريم، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى : (فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفْتَالٌ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوعِدِي) (١١٥) فالعهد في هذه الآية هو الزمن ؛ أي زمن مفارقتهم لهم ، فقد كان قوم موسى عليه السلام ، قد وعدوه أن يقيموا على أمره وما تركهم عليه من الإيمان ، فأخلفوا مواعده وعبدوا العجل (١١٦) .

وهذه هي عادة اليهود في عدم الالتزام بالمواعيد ، ونسمعهم في هذه الأيام كلما حان الموعد الذي قطعوه على أنفسهم ، يصرّحون بأن المواعيد لديهم غير مقدسة ، وليس ذلك غريباً عليهم ، فهم الذين أخلفوا وعدهم مع الله وأنبيائه ، فكيف لهم أن يلتزموا بمواعيدهم مع أناس يرون أن الله خلقهم ليكونوا عبيداً لهم .

والذي يظهر لي في الفرق بين العهد والزمن : أن العهد يدل على فترة من الزمن ، "يقال : طال عهدي بك ؛ أي طال زماني بسبب مفارقتك" (١١٧) ، فالعهد هنا : زمن المفارقة ، والعهد في الآية السابقة : زمن معهود كذلك ، وهو زمن مفارقة موسى -عليه السلام- لقومه .

سادساً: الأمد

الأمد : هو الزمن والغاية (١١٨) . ويطلق الأمد على المدّة المحدودة من الزمن وإن كان حدّها مجهولاً في حال إطلاقه ، وقد يُقيد فيقال : أمد كذا (١١٩) .

والفرق بين الأمد والزمن أن الأمد يقال باعتبار الغاية ، أمّا الزمن فهو عام في المبدأ والغاية (١٢٠) .

ومن خلال تتبع مفردة (الأمد) في السياق القرآني، يظهر أنها جاءت مرتبطة بالدلالة على المعاني الآتية:

١ - الرغبة في تأخر الزمن عند مواجهة العمل السيء يوم الحساب. قال تعالى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) (١٢١) أي زمناً بعيداً وغاية (١٢٢)، وفي الآية ما يدل على أن حضور سيء العمل عند الوقوف بين يدي الله للحساب يسوء النفس، فتود أن تطول الفاصلة الزمنية بينها وبينه، ولا يسع الإنسان حين يرى كل أعماله السيئة حاضرة بين يديه لم يغب منها شيء، إلا أن يتمنى بعدها وعدم حضورها.

٢ - ضبط زمن اللبث والإقامة. قال تعالى: (فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا* ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) (١٢٣)؛ أي أيهم أضبط لزمن لبثهم وغايته (١٢٤).

والمعنى: ثم أيقظناهم من نومهم الطويل، لنرى أي الفريقين أدق إحصاء للمدة الزمنية التي ناموها في الكهف. والفريق الأول هم الفتية الذين ظنوا أنهم لبثوا مدة يسيرة من الزمن، أما الفريق الثاني فهم أهل المدينة الذين بعث الفتية على عهدهم، وكان الفتية بالنسبة لهم تاريخاً يتناقلونه فيما بينهم (١٢٥).

٣- طول الزمن كان سبباً في قسوة قلوب أهل الكتاب. قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) (١٢٦). أي طال عليهم الزمن والغاية (١٢٧). والآية تنهى المؤمنين عن ماثلة أهل الكتاب في قسوة القلوب، وذلك أن بني إسرائيل كانوا إذا سمعوا التوراة والإنجيل خشعوا لله ورفقت قلوبهم، فلما طال عليهم الزمن غلبهم الجفاء والقسوة، فاختلفوا وأحدثوا ما أحدثوه من التحريف والتبديل (١٢٨).

٤- الأمد بمعنى طول الزمن. قال تعالى: (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ

رَبِّي أَمَدًا (١٢٩) ؛ أي قل لهم يا محمد : ما أدري هل هذا العذاب الذي وعدتم به قريب زمنه ، أم هو بعيد له مدة طويلة وغاية محدودة (١٣٠) . وبهذا ينفض ﷺ يديه من أمر الغيب ، فالله سبحانه هو المختص بعلم الغيب ، ولا يشاركه في ذلك أحد .

سابعاً : المدة

قال أبو البقاء : المدة هي حركة الفلك من مبدئها إلي منتهاها ، سُميت المدة مدة لأنها تمتد بحسب تلاصق أجزائها ، وتعاقب أبعاضها ، فالامتداد إنما يصح في حق الزمان والزمانيات (١٣١) .

ووردت مفردة (المدة) في القرآن الكريم للدلالة علي القطعة من الزمن قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ ، وذلك في موضع واحد ، هو قوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَيَّ مِدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (١٣٣) ، وهذه المدة هي تسعة أشهر ، كما روى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- : أنه بقي لحي من كنانة من عهدهم تسعة أشهر ، فأتم الله إليهم عهدهم (١٣٤) .

فقد حافظ الإسلام علي عهد هؤلاء الذين فووا بعهدهم ، فلم يمهلهم أربعة أشهر كما أمهل غيرهم ، ولكنه أمهلهم إلي مدتهم ، وذلك علي الرغم من حاجة الموقف الحركي للمجتمع المسلم في ذلك الحين إلي تخليص الجزيرة بجملتها من الشرك ، لأن أعداء الإسلام قد تنبهوا لخطره ، وأخذوا يجمعون العدة لحربه والقضاء عليه (١٣٥) ، وتعد هذه الآية استثناء من المبدأ العام في العلاقة مع المشركين ، والمتمثل بالبراءة المطلقة منهم .

يتبين من الكلام السابق عن المدة ودلالاتها في اللغة ، وفي السياق القرآني ، أنها تتفق مع الزمن في الدلالة علي الوقت قليله وكثيره ، ولكنها مع ذلك تفتقر عنه من ناحية أخرى : وذلك أن أقصر المدة أطول من أقصر الزمن ، ولهذا كان معني قول القائل للآخر إذا سأله أن يمهله : أمهلني زمناً آخر ، غير معني قوله : مدة أخرى ، لأنه لا خلاف بين أهل اللغة - كما يقول صاحب الفروق في اللغة - أن معني قوله مدة

أخري أجل أطول من زمن (١٣٦) .

"ومما يوضح الفرق بينهما، أن المدة أصلها المد وهو الطول، ويقال: مدّه إذا طوله، إلا أن بينهما وبين الطول فرقاً، وهو أن المدة لا تقع على أقصر الطول، ولهذا يُقال: مدّ الله في عمرك... فإذا صحّ هذا، وجب أن يكون قولنا: الزمان فترة، يراد به أنه أطول الأزمنة، كما إذا قلنا للطويل إنه ممدود، كان مرادنا أنه أطول من غيره" (١٣٧) .

ثامناً: الأئمة

الأمة في الأصل هي: «كل جماعة جمعهم أمر ما، إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد» (١٣٨) ، وورد من معاني الأمة في اللغة: الحين أو المدة من الزمن (١٣٩) .

وجاء مصطلح (الأمة) في القرآن الكريم بمعنى الحين من الزمن في موضعين: الأول: قوله تعالى: (وَلَمَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيَّ أُمَّةً مَعْدُودَةً لِيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (١٤٠) فالأمة هنا هي المدة من الزمن، كما قال ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وجمهور المفسرين (١٤١) .

وفي الآية ما يشير إلى أن الأمة - أي الحين من الزمن - هنا، قصيرة وليست طويلة، وهو قوله: «معدودة» "لأن ما يمكن حصره بالعد فهو قليل" (١٤٢) .

الثاني: قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) (١٤٣) وقوله: "وادكر"؛ أي تذكر، والأصل: اذتكر، أبدلت التاء دالاً وأدغمت الدال فيها (١٤٤) . ومعنى الآية: "وقال الذي نجا من السجن من صاحبي يوسف فيه وادكر بعد جماعة من السنين، ما سأله يوسف في السجن حين أول رؤياه: أنا أنبئكم بتأويل ما رآه الملك في منامه؛ فأرسلوني إلي يوسف في السجن حتي أخبركم بتأويل ذلك" (١٤٥) .

وعليه يكون المراد بالأمة هنا الجماعة من السنين، وهي تحديداً مدة نسيان ساقى الملك أن يذكر يوسف عند ربه، فلبث يوسف عليه السلام هذه المدة في السجن. ولكن كيف صحّ تسمية الفترة الزمنية التي لبثها الساقى حتي تذكر بأنها (أمة)، ومعلوم بنص القرآن أن يوسف -عليه السلام- لم يمكث في السجن إلا بضع سنين، ومما لا شك فيه أن البضع^(١٤٦) سنين، تدل علي مدة زمنية أقل بكثير من الأمة.

يجيب ابن عاشور - رحمه الله - علي هذا التساؤل معللاً بإطلاق مصطلح (الأمة) الدال علي زمن طويل، علي زمن نسيان الساقى، بقوله: «وإطلاقه في هذه الآية، مبالغة في زمن نسيان الساقى»^(١٤٧).

وهذه التفاتة نفيسة من ابن عاشور، فتسمية تلك الفترة الزمنية بالأمة من باب المبالغة، وذلك للدلالة علي مدي المعاناة التي لقيها يوسف عليه السلام في سجنه، فبضع سنين خلف قضبان السجن، ربما تساوى في المعاناة، عشرات منها في قضاء الحرية الرّحب، وربما لا يدرك هذا المعني علي حقيقته، إلا من اكتوي بلظي نيران السجن، فألقت به يد الظلمة والمستعمرين في غياهب السجون والمعتقلات. ولكنه موقف يوسف -عليه السلام- يعلمنا الصبر علي البلاء، والتضحية في سبيل هذا الدين القويم.

ويلاحظ فيما سبق أن القرآن الكريم أراد بمصطلح (الأمة) في الآيتين السابقتين، الحين من الزمن، مع أنها دالة في أصل معناها علي الجماعة من الناس كما أسلفت، وكما تدل عليه آيات قرآنية أخري، كقوله تعالي: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلِي الْخَيْرِ)^(١٤٨) فالأمة هنا جماعة الدعوة الذين يهدون الناس إلي الخير، ويكونون أسوة لغيرهم.

وتوجيه ذلك: أنه قد يسمي الحين باسم ما يحصل فيه، كقولك: كنت عند فلان صلاة العصر، أي في ذلك الحين. والمراد علي هذا: إلي حين تنقضي أمة معدودة من الناس، فعبّر عن الحين والسنين بالأمة لأن الأمة تكون فيها^(١٤٩).

خاتمة

فى نهاية هذا البحث نذكر أهم الخلاصات، وهى :

- ١ - مصطلح "الزمن" لم يرد في القرآن الكريم، إلا أن القرآن تحدث كثيراً عن الزمن وفضله باعتباره الرعاء الحقيقى لكل عمل، وهو أئمن وأنفس ما يملك الإنسان.
- ٢ - يُطلق الزمن على قليل الوقت وكثيره، وعليه فإن مفردة الزمن هى الأصل الذى تنفرع عنه كل المفردات الأخرى، كالوقت والدهر والحين ونحوها.
- ٣ - من المفردات الزمنية ما هو قريب فى المعنى من مصطلح (الزمن) وهى: الوقت والدهر والحين والعهد والأمد والمدة والأمة، ولكن هذه المفردات غير مترادفة مع الزمن، وإنما بينها وبينه فروق دقيقة.
- ٤ - تدل هذه الفروق الدقيقة على أن القول بوجود الترادف فى القرآن الكريم أمرٌ يفتقد إلى الدقة والمصداقية.

الهوامش :

- ٢ -انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د ط، د.ت، مادة (زَمَنَ)، ج١٣، ص١٥٩، ص١٩٩، ابن فارس، أحمد:معجم مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، مادة (زَمَنَ)، ج٣، ص٢٢.
- ٣ الزركشى، محمد: البرهان فى علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (القاهرة د.ط، د.ر، ١٩٥٧م، ص ١٢٣ وعرف المرزوقى الزمن بأنه: دوران الفلك، المرزوقى، أحمد: الأزمنة والأمكنة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص١٢٣.
- ٤ انظر الخبر فى: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (دم: المكتبة السلفية، د.ر)، ج٢، ص١٤٨.
- ٥ انظر: المرجع السابق، ج٢، ص١٤٧.
- ٦ البيت لأحمد شوقى، قاله فى رثاء مصطفى كامل. انظر: شوقى، أحمد: الموسوعة

الشوقية، جمع: إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١،

١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٥، ص ٣٥٦.

٧ سورة إبراهيم: الآيتان (٣٣، ٣٤).

٨ سورة الإسراء: الآية ١٢،

٩ سورة المنافقون: الآيتان (٩، ١٠).

١٠- قال تعالى: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَمَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ) سورة الذاريات: الآية

٢٣،

١١ قال تعالى: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) سورة ق: الآية ١،

١٢ نوير، عبد الستار: الوقت هو الحياة، (الدوحة: دار الثقافة، ط ٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ب،

ص ص (١٤-١٥) وانظر هذا المعنى في: القرضاوى، يوسف: الوقت فى حياة المسلم،

(د.م: مكتبة وهبة، ط ٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ٥، الأحدب، خلدون: سوانح وتأمّلات

فى قيمة الزمن، (بيروت: الدار الشامية، ط ٤، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص ١٨،

١٣ سورة العصر: الآيتان (١، ٢).

١٤- قال تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ) سورة الفجر: الآيتان (١، ٢)

١٥- قال تعالى: (وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ) سورة المدثر: الآية ٣٤،

١٦ قال تعالى: (والضحى) سورة الضحى: الآية ١،

١٧- قال تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشُّفُوفِ) سورة الانشقاق: الآية ١٦،

١٨ قال تعالى: (والنهار إذا تجلي) سورة الليل: الآية ٢،

١٩ قال تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ) سورة المدثر: الآية ٣٣،

٢٠ قال تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ) سورة الفجر: الآيتان (١، ٢).

٢١- قال تعالى: (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) سورة القيامة: الآية ١،

٢٢- قال تعالى: (لَعَمْرِكُ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) سورة الحجر: الآية ٧٢،

٢٣ ابن القيم، محمد: التبيان فى أقسام القرآن، تحقيق: محمد سكر، (بيروت: دار إحياء

العلوم، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص ٤٠،

- ٢٤ ابن منظور: لسان العرب، مادة (وَقَّتَ) ١٠٧/٢.
- ٢٥- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (وَقَّتَ)، ج٦، ص١٣١، ابن منظور: لسان العرب، مادة (وَقَّتَ)، ج٢، ص١٣١.
- ٢٦ الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان داوودي، (دمشق: دار القلم/بيروت: الدار الشامية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ص ٨٧٩.
- ٢٧ سورة النساء، آية (٤).
- ٢٨- الزمخشري، محمود: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج١، ص٥٤٩.
- ٢٩ سورة المرسلات، آية (١١).
- ٣٠- القرطبي، محمد: الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ج١٩، ص١٥٧.
- ٣١ سورة الحجر، الآيتان (٣٧، ٣٨). سورة ص، الآيتان ٨٠، ٨١.
- ٣٢- الزمخشري: الكشاف، ج٤، ص١٠٤، الرازي، محمد بن عمر: التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٧، ص١٤١.
- ٣٣ سورة النبأ، آية (١٧).
- ٣٤- سورة البقرة، آية (١٨٩).
- ٣٥- الراغب الأصفهاني: المفردات، ص٨٧٩، وانظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (وقت)، ج٢، ص١٠٧.
- ٣٦ انظر المصدرين السابقين، نفس الصفحة.
- ٣٧- الزمخشري: أساس البلاغة، (بيروت: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م)، ص٤٩٠.
- ٣٨ أبو هلال العسكري، الحسن: الفروق في اللغة، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٧٧م)، ص٢٦٤، الرازي: التفسير الكبير، ج٥، ص٣٥٢.
- ٣٩ ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، د.ر، ١٩٨٤م)، ج٢، ص١٩٦.

- ٤٠ أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، ص ٢٦٤.
- ٤١ سورة الجاثية، آية (٢٤) .
- ٤٢ - انظر: أبو السعود، محمد: إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم، (القاهرة: دار المصنف، د.ر، د.ت)، ج ٨، ص ٧٣، الصاوي، أحمد بن محمد: حاشية الصاوي علي الجلالين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٤، ص ٧١.
- ٤٣ سورة الإنسان، آية (١)
- ٤٤ - الزمخشري: الكشاف، ج ٤، ص ٦٥٣، الرازي: التفسير الكبير، ج ١٠، ص ٧٣٩.
- ٤٥ رواه البخاري: الصحيح مع الفتح، بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج ٩، ص ٥٤٥، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: (وما يهلكنا إلا الدهر)، حديث رقم (٤٨٢٦)
- ٤٦ - قال أبو البقاء: «والدهر قد يُعدُّ في الأسماء الحسني»، الكليات، (بدون معلومات نشر)، ج ٢، ص ٣٣٢.
- ٤٧ الزبيدي، محمد مرتضي: تاج العروس، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٨م)، مادة-(دهر)، ج ١١، ص ٣٤٤.
- ٤٨ انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج ٩، ص ٥٤٦.
- ٤٩ ذو الإصبع العدواني: الديوان، جمع وتحقيق: عبد الوهاب العدواني ومحمد الدليمي، (الموصل: مطبعة الجمهور، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص ٥٥.
- ٥٠ انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج ٩، ص ٥٤٥-٥٤٦.
- ٥١ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (دهر)، ج ٢، ص ٣٠٥.
- ٥٢ المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
- ٥٣ - أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، ص ٢٦٣.
- ٥٤ المصدر السابق، ص ٢٦٤.
- ٥٥ البيت لشمر: انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (دهر)، ج ٤، ص ٢٩٣.

- ٥٦ البيت لذى الإصبع العدوانى . انظر ديوانه، ص، ٨٣
- ٥٧ انظر: الراغب الأصفهاني: المفردات، ص، ٣١٩ السمين الحلبي، أحمد بن يوسف: عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد عيون السود، (بيروت) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٢، ص، ٢٧ أبو السعود: إرشاد العقل السليم، ج٨، ص، ٧٣ أبو البقاء: الكليات، ج٢، ص، ٣٣٠
- ٥٨ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (حِين)، ج٢، ص، ١٢٥ السمين الحلبي: عمدة الحفاظ، ج١، ص، ٤٧٦
- ٥٩ أبو البقاء: الكليات، ج٢، ص، ٣٣١
- ٦٠ سورة البقرة، آية (١٧٧) .
- ٦١ - ابن عطية: المحرر الوجيز، ج١، ص، ٢٤٤ الرازى: التفسير الكبير، ج٢، ص، ٢٢٠ .
- ٦٢ - الراغب الأصفهاني: المفردات، ص، ١٥٣ ابن منظور: لسان العرب، مادة (بأس)، ج٦، ص، ٢٠
- ٦٣ الرازى: التفسير الكبير، ج٢، ص، ٢٢٠
- ٦٤ سورة المائدة، آية (١٠١) .
- ٦٥ - النيسابورى، الحسن بن محمد: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج٣، ص، ٢٨
- ٦٦ ابن القيم، محمد: بدائع التفسير، (السعودية: دار ابن الجوزى، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج٢، ص، ١٢٤
- ٦٧ المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة .
- ٦٨ - سورة المائدة، آية (١٠٦) .
- ٦٩ - الخازن، على بن محمد: لباب التأويل فى معانى التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٢، ص، ٣٣٧
- ٧٠ سورة هود، آية (٥) .
- ٧١ - قطب، سيد: فى ظلال القرآن، (بيروت: دار الشروق، ط٢٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)،

- ج ٤، ص ١٨٥٥،
- ٧٢ سورة النحل، آية (٦) .
- ٧٣- النيسابوري : غرائب القرآن، ج ٤، ص ٢٤٤، أبو السعود : إرشاد العقل السليم، ج ٥، ص ٩٧،
- ٧٤ المصدرين السابقين، نفس الجزء والصفحة .
- ٧٥ - سورة الأنبياء، آية (٣٩) .
- ٧٦ - سورة الأنبياء، آية (٣٨) .
- ٧٧- أبو السعود: إرشاد العقل السليم، ج ٦، ص ٦٧،
- ٧٨ القطان، إبراهيم: تيسير التفسير، (عمان: ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ج ٣، ص ١٤١،
- ٧٩ سورة الشعراء، الآيتان (٢١٧، ٢١٨) .
- ٨٠- سورة الطور، آية (٤٨) .
- ٨١ - انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن: زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: المكتب الاسلامي، ط ٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج ٦، ص ١٤٨، النسفي، عبد الله بن أحمد: مدارك التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج ٣، ص ١٩٤،
- ٨٢ سورة القصص، آية (١٥) .،
- ٨٣ - المدينة هي مصر، وقيل: هي مدينة بالقرب من مصر. انظر: ابن الجوزي: زاد المسير، ج ٦، ص ٢٠٧،
- ٨٤ المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٠٨،
- ٨٥ سورة ص، آية (٣) .
- ٨٦- الزمخشري: الكشاف، ج ٤، ص ٦٩،
- ٨٧ الصابوني، محمد: صفوة التفاسير، (القاهرة: دار السلام، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج ٣، ص ١١٩٨،
- ٨٨ سورة البقرة، آية (٣٦) سورة الأعراف، آية (٢٤) .
- ٨٩- سورة المؤمنون، آية (٥٤)

٩٠- سورة يس، آية (٤٤) .

٩١ - انظر: البغوي، الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج٣، ص٢٢٩، ٢٥٩، الزمخشري: الكشاف، ج٣، ص١٨٦. أبو حيان، محمد بن يوسف: البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج٤، ص٢٨٢

٩٢ انظر: الطبري: جامع البيان، ج٨، ص ١٤٥، ابن الجوزي: زاد المسير، ج٥، ص٥٧٩، ٩٣ ابن عطية، عبد الحق بن غالب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج٢، ص٣٨٨، الطبرسي، ضل بن حسن: مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: هاشم المحلاتي، (بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٩٦م)، ج٧، ص١٧٥، أبو السعود: إرشاد العقل السليم، ج٦، ص١٣٩، المشهدي، محمد: كنز الدقائق، تحقيق: حسين دركاهي، (طهران: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٠م)، ج١، ص٣٦٥

٩٤ ابن كثير، إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الخير، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٤، ص٤٧

٩٥ انظر هذا المعنى في: ابن عطية: المحرر الوجيز، ج٢، ص٣٨٨ .
٩٦ سورة يوسف، آية (٣٥) .

٩٧- النيسابوري: غرائب القرآن، ج٤، ص٨٤، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص ٥٢٣،

٩٨ النيسابوري: غرائب القرآن، ج٤، ص٨٤،

٩٩ أبو حيان: البحر المحيط، ج٣، ص٣٠٧،

١٠٠ سورة إبراهيم، آية (٢٥) .

١٠١ - انظر هذه الأقوال في: ابن عطية: المحرر الوجيز، ج٣، ص٣٣٥، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص ٥٨٣، الخازن: لباب التأويل، ج٣، ص ٤٧٦، الجالين، جلال

الدين المحلى وجلال الدين السيوطى: تفسير الجلالين، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ص ٢٥٩،

١٠٢ روي البخارى عن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال: كنا عند رسول الله (فقال:

"أخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها، ولا، ولا، ولا، تؤتى أكلها

كل حين" قال ابن عمر: فوقع فى نفسى أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان،

فكرهت أن أتكلم، فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول الله : (هى النخلة " فلما قلنا قلت لعمر:

يا أبتاه، والله لقد كان وقع فى نفسى أنها النخلة. فقال: ما منعك أن تكلم ؟ قال: لم أركم

تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً، قال عمر: لأن تكون قلتها أحب إلى من كذا وكذا.

الصحيح مع الفتح، ج٩، ص٢٨٨، كتاب التفسير، باب رقم (١) ، حديث رقم

(٤٦٩٨).

١٠٣- الجُمَارُ: شحم النخل، توجد فى قمة رأسه، تُقطع قمته ثم تكشط عن جُمارة فى جوفها

بيضاء، وهى تؤكل بالعسل. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (جَمَرٌ)، ج٤،

ص١٤٧،

١٠٤ الطَّلَعُ: أول ما يُرى من ثمر النخلة بانظر: المصدر السابق، مادة (طلع)، ج٨، ص٢٣٨،

١٠٥ البلح: ثمر النخل مادام أخضر كحصرم العنب أنظر: المصدر السابق، مادة (بلح)، ج٢،

ص٤١٤،

١٠٦ البُسْرُ: التمر قبل أن يُرطب لغضاضته. انظر: المصدر السابق، مادة (بَسْرٌ)، ج٤،

ص٥٨،

١٠٧ الرُّطْبُ: نصيح البُسْر قبل أن يتمر. انظر: المصدر السابق، مادة (رطب)، ج١،

ص٤٢٠،

١٠٨ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص ٥٨٣،

١٠٩ سورة الصافات، الآيتان (١٧٤، ١٧٥) .

١١٠- الرازى: التفسير الكبير، ج٩، ص٣٦٣،

١١١ سورة الصافات، الآيتان (١٧٨، ١٧٩) .

١١٢- الرازي: التفسير الكبير، ج ٩، ص ٣٦٤، البيضاوي: أنوار التنزيل، ج ٢، ص ٣٠٥،

١١٣ سورة الواقعة، الآيتان (٨٣، ٨٤) .

١١٤- ابن منظور: لسان العرب، مادة (عهد)، ج ٣، ص ٣١٥،

١١٦- ١١٥ سورة طه، آية (٨٦)،

الزمخشري: الكشاف، ج ٣، ص ٨٠، البيضاوي، عبد الله بن عمر: أنوار التنزيل واسرار

التأويل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، ج ٢، ص ٥٥، ابن

عاشور: التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ٢٨٢،

١١٧ الزمخشري: الكشاف، ج ٣، ص ٨٠،

١١٨ مجمع اللغة العربية ب طهران: معجم ألفاظ القرآن الكريم، (طهران: انتشارات ناصر

خسرو، ط ٢)، مادة (أمدّ)، ج ١، ص ٤٩،

١١٩ الراغب الأصفهاني: المفردات، ص ٨٨، السمين الحلبي: عمدة الحفاظ، ج ١، ص ١١٤،

١٢٠ المصدرين السابقين، نفس الصفحة.

١٢١- سورة آل عمران، آية (٣٠) .

١٢٢- مجمع اللغة العربية ب طهران: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج ١، ص ٤٩،

١٢٣ سورة الكهف، الآيتان (١١، ١٢) .

١٢٤- مجمع اللغة العربية ب طهران: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج ١، ص ٤٩،

١٢٥ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٣٦٤،

١٢٦ سورة الحديد، آية (١٦)

١٢٧- مجمع اللغة العربية ب طهران: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج ١، ص ٤٩،

١٢٨ الزمخشري: الكشاف، ج ٤، ص ٤٦٥،

١٢٩ سورة الحج، آية (٢٥) .

١٣٠- الصابوني: صفوة التفاسير، ج ٣، ص ١٥٩٠،

١٣١ أبو البقاء: الكليات، ج ٤، ص ٣٠٧،

١٣٢ ابن منظور: لسان العرب، مادة (مدد)، ج ٣، ص ٣٩٩، الفيروزآبادي، محمد بن

- يعقوب: القاموس المحيط، (دون معلومات نشر)، مادة (مدد)، ج ١، ص ٣٧٧،
١٣٣ سورة التوبة، آية (٤) .
- ١٣٤- الزمخشري: الكشاف، ج ٢، ص ٢٣٩،
١٣٥ قطب، سيد: الظلال، ج ٣، ص ١٦٠٠،
١٣٦ أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، ص ٢٦٣،
١٣٧ المصدر السابق، ص ٢٦٣-٢٦٤،
١٣٨ الراغب الأصفهاني: المفردات، ص ٨٦،
١٣٩ انظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (أم)، ج ١، ص ٢١ الفيروز أبادي:
القاموس المحيط، مادة (أمة)، ج ٤، ص ٧٦ أبو حيان: البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٠٦،
١٤٠ سورة هود، آية (٨) .
- ١٤١- انظر: الطبري: جامع البيان، ج ١٢، ص ٦، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج ٩،
ص ٩، أبو حيان: البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٠٦،
١٤٢ البرسوي، إسماعيل بن حقي: روح البيان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)،
ج ٤، ص ١٠١. القنوجي، صديق حسن خان: فتح البيان في مقاصد القرآن، (قطر: دار
إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ج ٦، ص ١٤٦. ابن عاشور: التحرير
والتنوير، ج ١٢، ص ١٠،
١٤٣ سورة يوسف، آية (٤٥) .
- ١٤٤- الأخفش، سعيد: معاني القرآن، تحقيق: عبد الأمير الورد، (بيروت: عالم الكتب، ط ١،
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٣٦٦، عبد القادر، فتحى: من بلاغة القرآن في سورة
يوسف، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ١٠٣،
١٤٥ الطباطبائي، محمد: الميزان في تفسير القرآن، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،
ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج ١١، ص ١٨٨، وانظر هذا المعني في: القرطبي: الجامع
لأحكام القرآن، ج ٩، ص ٢٠١،
١٤٦ البضع في اللغة ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل: من ثلاثة إلى تسعة، وقيل: من ثلاثة

إلى سبعة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (بضع)، ج ٨، ص ١٥ .

١٤٧- ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ١٢، ص ٢٨٣،

١٤٨ سورة آل عمران، (١٠٤) .

١٤٩- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج ٩، ص ١٠، القنوجي، صديق خان: فتح البيان،

ج ٤، ص ٢٢٩، ابن عاشور: التحرير والتنوير، ج ١٢، ص ٢٨٣،

قائمة المراجع

١ - ابن الجوزي، عبد الرحمن: زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: المكتب

الاسلامي، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

٢ - ابن القيم، محمد: التبيان في أقسام القرآن، تحقيق: محمد سكر، (بيروت: دار

إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .

٣ - ابن القيم، محمد: بدائع التفسير، (السعودية: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤١٤هـ /

١٩٩٣م) .

٤ - ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي: فتح الباري بشرح صحيح البخاري،

(بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٥ - ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، دار،

١٩٨٤م) .

٦ - ابن عطية، عبد الحق بن غالب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق:

عبد السلام محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

٧ - ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار

الجيل، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) .

٨ - ابن كثير، إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الخیر، ط ١، ١٤١٠هـ /

١٩٩٠م) .

٩ - ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د. ط، د. ت.)

- ١٠- أبو البقاء: الكليات، (بدون معلومات نشر) .
- ١١- أبو السعود، محمد: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (القاهرة دار المصحف، دار، د.ت) .
- ١٢- أبو حيان، محمد بن يوسف: البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)
- ١٣- أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (دم: المكتبة السلفية، د.ر)
- ١٤- أبو هلال العسكري، الحسن: الفروق في اللغة، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٧٧م) .
- ١٥- الأحدب، خلدون: سوانح وتأملات في قيمة الزمن، (بيروت: الدار الشامية، ط٤، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ١٦- الأخفش، سعيد: معاني القرآن، تحقيق: عبد الأمير الورد، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- ١٧- البخاري: الصحيح مع الفتح، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦) .
- ١٨- البرسوي، إسماعيل بن حقي: روح البيان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت) .
- ١٩- البغوي، الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ٢٠- البيضاوي، عبد الله بن عمر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م) .
- ٢١- الجلالين، جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) .
- ٢٢- الخازن، علي بن محمد: لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

- ٢٣- ذو الإصبع العدواني: الديوان، جمع وتحقيق: عبد الوهاب العدواني ومحمد الدليمي، (الموصل: مطبعة الجمهور، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ٢٤- الرازي، محمد بن عمر: التفسير الكبير، (بيروت: بدار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٢٥- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان داوودي، (دمشق: دار القلم: بيروت: الدار الشامية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٢٦- الزبيدي، محمد مرتضي: تاج العروس، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢٧- الزركشي، محمد: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (القاهرة: د. ط، د. ر، ١٩٥٧م).
- ٢٨- الزمخشري، محمود: أساس البلاغة، (بيروت: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م).
- ٢٩- _____: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٣٠- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ٣١- شوقي، أحمد: الموسوعة الشوقية، جمع: إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ٣٢- الصابوني، محمد: صفوة التفاسير، (القاهرة: دار السلام، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- ٣٣- الصاوي، أحمد بن محمد: حاشية الصاوي علي الجلالين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٣٤- الطباطبائي، محمد: الميزان في تفسير القرآن، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ط٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

- ٣٥ - الطبرسي، ضل بن حسن: مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: هاشم المحلاتي، (بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٣٦ - الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، د.ت).
- ٣٧ - عبد القادر، فتحي: من بلاغة القرآن في سورة يوسف، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٣٨ - الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، (دون معلومات نشر).
- ٣٩ - القرضاوي، يوسف: الوقت في حياة المسلم، (د.م: مكتبة وهبة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٤٠ - القرطبي، محمد: الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٤١ - القطن، إبراهيم: تيسير التفسير، (عمان: ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ٤٢ - قطب، سيد: في ظلال القرآن، (بيروت: دار الشروق، ط٢٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- ٤٣ - القنوجي، صديق حسن خان: فتح البيان في مقاصد القرآن، (قطر: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ٤٤ - مجمع اللغة العربية بظهران: معجم ألفاظ القرآن الكريم، (ظهران: انتشارات ناصر خسرو، ط٢).
- ٤٥ - المرزوقي، أحمد: الأزمنة والأمكنة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٤٦ - المشهدي، محمد: كنز الدقائق، تحقيق: حسين دركاهي، (ظهران: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٤٧ - النسفي، عبد الله بن أحمد: مدارك التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).
- ٤٨ - نوير، عبد الستار: الوقت هو الحياة، (الدوحة: دار الثقافة، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٤٩- النيسابوري، الحسن بن محمد: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) .